

المجلد (١٩)، العدد (٦٩)، الجزء الأول، مايو ٢٠٢٥، ص ٣١ - ٦٥

التحديات التي تواجه تقديم الخدمات المساندة للطلبة الصم وضعاف السمع في مدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المعلمين

إعداد

أمل بنت صالح بن فريج الحربي / **د/ عبد الرؤوف إسماعيل محمود محفوظ**
باحثة ماجستير تربية خاصة (اضطراب طيف التوحد) أستاذ التربية الخاصة المشارك
كلية التربية - جامعة جدة كلية التربية - جامعة جدة

التحديات التي تواجه تقديم الخدمات المساندة للطلبة الصم وضعاف السمع في مدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المعلمين

أمل حربي (*) & د/ عبد الرؤوف محفوظ (**)

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التحديات التي تواجه تقديم الخدمات المساندة للطلبة الصم وضعاف السمع في مدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المعلمين. وقد استخدم المنهج الوصفي المسحي في الدراسة، حيث تكونت عينة الدراسة من (٧٠) معلماً ومعلمة بواقع (٣٤ معلماً و٣٦ معلمة)، للكشف عن الفروق بينهم في معرفة التحديات التي تواجه تقديم الخدمات المساندة للطلبة الصم وضعاف السمع، تبعاً لعددٍ من المتغيرات، والتمثلية في: نوع البرنامج، الجنس، المرحلة الدراسية التي يتم تعليمها، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة. ولتعرّف المشكلة البحثية تم استخدام أداة الدراسة (الاستبانة) والتي تكونت من خمسة أبعاد رئيسية: (خدمات نفسية وإرشادية، خدمات التأهيل والتدريب السمعي والنطق، خدمات القياس السمعي، خدمات الصحة المدرسية، التحديات التي تواجه تقديم الخدمات المساندة للطلبة الصم وضعاف السمع). أسفرت النتائج عن أبرز التحديات في تقديم الخدمات المساندة للطلاب الصم وضعاف السمع، مرتبة تنازلياً على النحو الآتي: (١) خدمات القياس السمعي، يليها (٢) خدمات التأهيل والتدريب السمعي والنطق، يليها (٣) خدمات الصحة المدرسية، يليها (٤) خدمات نفسية وإرشادية، وأخيراً (٥) التحديات التي تواجه تقديم الخدمات المساندة للطلبة الصم وضعاف السمع. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة في البعد الخامس لمتغير نوع البرنامج ومتغير الجنس. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات أفراد الدراسة حول (البعد الأول: خدمات نفسية وإرشادية، البعد الثاني: خدمات التأهيل والتدريب السمعي والنطق، البعد الثالث: خدمات القياس السمعي، البعد الرابع: خدمات الصحة المدرسية) تُعزى لمتغير نوع البرنامج لصالح معهد الأمل، ومتغير الجنس لصالح الإناث. كما أشارت الدراسة أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة لمتغير عدد سنوات الخبرة.

الكلمات المفتاحية: الخدمات المساندة - الصم - ضعاف السمع - مدينة مكة المكرمة.

(*) باحثة ماجستير تربية خاصة (اضطراب طيف التوحد)، كلية التربية، جامعة جدة.

(**) أستاذ التربية الخاصة المشارك، كلية التربية، جامعة جدة.

Teachers' perspectives on the challenges regarding providing support services for Deaf and Hard of Hearing Students in Makkah

Amal Al-Harbi & Dr. Abdul rouf Mahfouz

Abstract

This study aimed to identify the challenges facing the provision of support services for deaf and hard-of-hearing students in the city of Makkah from the perspective of teachers. The descriptive survey method was used, and the study sample consisted of 70 teachers (34 male and 36 female) to explore the differences in their knowledge of the challenges in providing support services to deaf and hard-of-hearing students based on several variables: program type, gender, teaching level, academic qualification, and years of experience. A questionnaire, which covered five main dimensions (psychological and counseling services, auditory and speech rehabilitation and training services, auditory assessment services, school health services, and challenges in providing support services for deaf and hard-of-hearing students), was used to investigate the research problem.

The results revealed the most significant challenges in providing support services for deaf and hard-of-hearing students, ranked in descending order as follows: (1) auditory assessment services, followed by (2) auditory and speech rehabilitation and training services, (3) school health services, (4) psychological and counseling services, and finally, (5) challenges in providing support services for deaf and hard-of-hearing students. The results also indicated no statistically significant differences in the responses of the study sample for the fifth dimension based on program type and gender. However, there were statistically significant differences in the responses regarding the first dimension (psychological and counseling services), second dimension (auditory and speech rehabilitation and training services), third dimension (auditory assessment services), and fourth dimension (school health services), attributed to program type in favor of the Institute of Hope and to gender in favor of females. Additionally, the study showed no statistically significant differences in the responses based on years of experience.

Keywords: support services, deaf, hard-of-hearing, city of Makkah.

المقدمة:

شهد العصر الحالي تطورات كثيرة ومتنوعة يستفيد منها جميع الأفراد بخصائصهم المختلفة ومن جميع النواحي الاجتماعية والتربوية والاقتصادية، كما أصبحت الجهود التربوية تستهدف جميع الأفراد بغض النظر عن قدراتهم، ولهذا أقرت القوانين الصادرة لحفظ حقوق الإنسان، التي نادّت بأن من حقّ كلّ إنسان أن ينال نصيبه من التربية والتعليم في حدود قدراته وطاقاته. لذا لم يعد يُنظر لذوي الإعاقة من منظور ضيق في أنهم أفراد لا يُستفاد منهم، وبالتالي فإنه من الواجب عدم إهمالهم أو إغفال تعليمهم، كما يجب التعامل معهم بصبر وإيجابية كبيرة (البلوي، ٢٠١٩).

ولقد تضافرت جهود العلماء في بدايات القرن الثامن عشر في رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة؛ من أجل إعدادهم وتأهيلهم وتنمية واستثمار ما تبقى لديهم من قدرات حتى أصبحت مسألة تعليم الأشخاص ذوي الإعاقة تحظى باهتمام بالغ على المستوى المحلي والعالمي، كما أنها تُعدّ مقياساً لحضارة الأمة وتقدمها (الزريقات، ٢٠١٣). ولقد أكّدت العديد من الدول في تشريعاتها الخاصة بالأشخاص ذوي الإعاقة على ضرورة وجود خدمات مساندة للعملية التعليمية الموجهة للطلاب ذوي الإعاقة بصفة عامة، حيث تُشكّل تلك الخدمات المحور الأساسي والضروري في فاعلية العملية التعليمية، فيجب توفير تلك الخدمات ضمن برامج الأشخاص ذوي الإعاقة بحسب احتياجاتهم. كما تُعتبر من الأولويات التي ينبغي أن تُؤكّد عليها الأنظمة والقوانين التربوية، كالقواعد التنظيمية لبرامج ومعاهد التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية (٢٠٠٢) التي نصّت على مجال الخدمات المساندة (القريني، ٢٠٠٧).

وقد تنبّهت الدول المتقدّمة كالولايات المتحدة الأمريكية إلى أهمية الخدمات المساندة ودورها في دعم استفادة الأشخاص ذوي الإعاقة من البرامج التربوية المقدّمة لهم، حيث عملت على إصدار التشريعات والقوانين التي تضمن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، ومن ذلك القانون العام لتربية الأشخاص ذوي الإعاقة والذي ألزم مؤسسات الخدمة في التربية الخاصة بضرورة توفير الخدمات المساندة (حنفي، والعايدي، ٢٠١٦).

لذلك تُعدُّ الخدمات المساندة إحدى الآليات التي تُعبّر عن فلسفة ومفهوم الخدمات ذات العلاقة بالتربية الخاصة، وعلى الرغم من تأكيد قانون التربية الخاصة والقوانين الفيدرالية على (١٢) خدمة مساندة، فإن الباحثين اختلفوا فيما بينهم حول أهمية تلك الخدمات، وذلك حسب نوع الإعاقة واحتياج الطالب لتلك الخدمات، حيث ذكر القانون العام للأشخاص ذوي الإعاقة مجالات متنوّعة من الخدمات المساندة، التي تُلبّي احتياجاتهم بصفة عامة والطلاب ذوي الإعاقة السمعية على نحو خاص (حنفي، ٢٠١٨)، وعن ضرورة تقديم الخدمات المساندة فقد أكّدت نتائج دراسة حنفي (٢٠٠٧) على أهمية توافر الخدمات المساندة للطلاب الأصمّ وضعيف السمع الذي يتلقّى العملية التعليمية، وذلك للاستفادة من خدمات التربية الخاصة والتغلّب على الآثار السلبية الناجمة عن الإعاقة.

إن المتنبّع لمسيرة برامج التربية الخاصة المقدّمة للأشخاص ذوي الإعاقة في المؤسسات التعليمية، في عالمنا العربي وبالتحديد في المملكة العربية السعودية، يجد أنها برغم ما تحظى به من اهتمام إلا أنها لا تزال تفتقر إلى الخدمات المساندة كداعمٍ لبرامج التربية الخاصة، حيث إنها لم ترقَ إلى ما يطمح إليه المختصّون في مجال التربية الخاصة، بما يُلبّي احتياجات التلاميذ ويرفع مستوى استفادتهم من برامج التربية الخاصة، من حيث توفّر الخدمات المساندة وممارستها بشكل فعّال مع التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة (القريني، ٢٠٠٧).

مشكلة الدراسة:

تُعدُّ حاسة السمع من النعم التي أنعم الله بها علينا؛ فمن دونها نواجه صعوبة شديدة في التواصل فيما بيننا، فهي تكتسب أهمية كبيرة للطفل لمعرفة البيئة المحيطة به وتنمية اللغة لديه، فأيّ خلل في هذه الحاسة يُسبّب له مشاكل في التفاعل مع المحيطين به واكتساب الخبرات منهم، وأيضًا تتسبّب في مشاكل النمو لدى الطفل، حيث تتسم الخدمات التعليمية لذوي الإعاقة السمعية ببعض جوانب القصور، فالمُخرجات التعليمية لا تُعطي الاهتمام اللازم بالطفل الأصمّ وضعيف السمع، بالإضافة إلى النقص الكبير في أدوات التقييم المُلائمة والمناهج المناسبة والمصادر ذات الفائدة، وأيضًا وجود فجوة كبيرة بين الممارسات التعليمية ونتائج البحوث التعليمية (الخطيب، ٢٠٠٥).

ومع تزايد الاهتمام ببرامج التربية الخاصة، تزداد الحاجة إلى تقديم أدلة مُقنعة لصنّاع القرار والمجتمع بشكل عام، على أن هذه البرامج فعّالة وتستحقّ الدعم، ولا يتأكّد ذلك إلا بوجود تقييم علمي وموضوعي للبرامج. فقد أكّدت الدراسات الحديثة (القحطاني، ٢٠١٥، البلوي، ٢٠١٩) على وجود العديد من المشكلات التي تتعلّق بالخدمات المساندة لذوي الإعاقة السمعية، سواء كانت تتعلّق بتعليمهم أو تأهيلهم أو تشخيصهم أو تقييم الخدمات المساندة لهم. بالإضافة إلى ندرة الدراسات التي ناقشت توافر الخدمات للطلبة ذوي الإعاقة السمعية. وفي ضوء ما سبق تستهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن التحدّيات التي تُواجه تقديم الخدمات المساندة للطلاب الصُمّ وضعاف السمع في مدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المعلّمين.

أسئلة الدراسة:

- ١- ما أبرز التحدّيات في تقديم الخدمات المساندة للطلاب الصُمّ وضعاف السمع في مدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المعلّمين؟
- ٢- إلى أيّ مدى تختلف استجابات معلّمي ومعلّمات الصُمّ وضعاف السمع حول التحدّيات التي تُواجه تقديم الخدمات المساندة للطلبة الصُمّ وضعاف السمع تبعاً لمتغير البرنامج (فصول دمج- معهد الأمل)؟
- ٣- إلى أيّ مدى تختلف استجابات معلّمي ومعلّمات الصُمّ وضعاف السمع حول التحدّيات التي تُواجه تقديم الخدمات المساندة للطلبة الصُمّ وضعاف السمع تبعاً لمتغير الجنس (ذكر - أنثى)؟
- ٤- إلى أيّ مدى تختلف استجابات معلّمي ومعلّمات الصُمّ وضعاف السمع حول التحدّيات التي تُواجه تقديم الخدمات المساندة للطلبة الصُمّ وضعاف السمع تبعاً لمتغير سنوات الخبرة العلمية (١-٥ سنوات، ٥-١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- ١- التعرف على أبرز التحدّيات التي تُواجه تقديم الخدمات المساندة للطلبة الصُمّ وضعاف السمع في مدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المعلّمين.

- ٢- التعرف على الفروق في التحديات التي تواجه تقديم الخدمات المساندة للطلبة الصم وضعاف السمع تبعاً للبرنامج (فصول دمج - معهد الأمل) من وجهة نظر المعلمين.
- ٣- التعرف على الفروق في التحديات التي تواجه تقديم الخدمات المساندة للطلبة الصم وضعاف السمع بحسب متغير الجنس (ذكر، أنثى) من وجهة نظر المعلمين.
- ٤- التعرف على الفروق في التحديات التي تواجه تقديم الخدمات المساندة للطلبة الصم وضعاف السمع بحسب متغير الخبرة العلمية (١-٥ سنوات، ٥-١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات).

أهمية الدراسة:

أ) الأهمية النظرية

- تعد مشكلة الإعاقة من أكثر التحديات التي تواجه الكثير من المجتمعات بصفه عامة والمجتمع السعودي بشكل خاص؛ بسبب ارتفاع نسب أعداد ذوي الإعاقة بشكل عام والإعاقة السمعية بشكل خاص، وبالتالي زيادة مشكلاتهم، واحتياجاتهم النفسية والتربوية الإرشادية والتأهيلية، حيث إن وجود طفل ذوي إعاقة سمعية في الأسرة يزيد من الضغوط على الوالدين، وللتغلب على تلك الضغوط يستلزم توفير الخدمات المساندة؛ لذا تبرز أهمية الدراسة في الجوانب الآتية:
- إنها توفر معلومات عن الخدمات المساندة المقدمة للطلبة الصم وضعاف السمع في مدينة مكة المكرمة.
 - تحسن واقع الخدمات المساندة المقدمة للطلبة الصم وضعاف السمع من خلال الأخذ بنتائج هذه الدراسة.
 - تساعد المهتمين في هذا الموضوع على معالجة جوانب القصور.

ب) الأهمية التطبيقية:

تكمّن أهمية الدراسة العملية في الجوانب الآتية:

- التعرف على التحديات التي تواجه تقديم الخدمات المساندة للطلبة الصم وضعاف السمع من وجهة نظر المعلمين، والتي تؤثر بطريقة مباشرة على نوعية وجودة العملية التربوية.
- تؤثر على طرق التواصل والتعامل مع الطلبة الصم وضعاف السمع.
- تقديم التوصيات والحلول التي من شأنها تطوير تلك الخدمات.

حدود الدراسة:

- **أولاً:** الحدود الموضوعية: تُحدّد الدراسة الحالية بموضوع معرفة التحدّيات التي تُواجه تقديم الخدمات المساندة للطلبة الصُمّ وضعاف السمع من وجهة نظر المعلّمين.
- **ثانياً:** الحدود المكانية: طُبِّقَت الدراسة في المدارس الحكومية التي تحتوي على الطلبة الصُمّ وضعاف السمع في مدينة مكة المكرمة.
- **ثالثاً:** الحدود الزمانية: طُبِّقَت الدراسة في الفصل الدراسي الثالث لعام ١٤٤٤هـ.
- **رابعاً:** الحدود البشرية: طُبِّقَت الدراسة على معلّمي ومعلّيات الطلبة الصُمّ وضعاف السمع في المدارس الحكومية بمكة المكرمة.

مصطلحات الدراسة:**الخدمات المساندة: support services**

يُعرّف الدليل التنظيمي للتربية الخاصة التابع لوزارة التعليم في المملكة العربية السعودية (١٤٣٧) الخدمات المساندة بأنها: "تلك البرامج الضرورية للنمو التربوي للطلاب ذوي الإعاقة مثل: العلاج الطبيعي والوظيفي وتصحيح عيوب النطق والكلام، وخدمات الإرشاد النفسي" (ص: ٧).

كما يُعرّفها حنفي (٢٠٠٧) بأنها: الخدمات غير التربوية التي يُقدّمها اختصاصيون ذو علاقة بها مثل: الخدمات الطبية والصحة المدرسية، والتأهيلية والنفسية للمعوق. أو الخدمات المجتمعية والإرشادية والمعرفية والتأهيلية للأسرة، وغير ذلك من الخدمات التي يرى فريق الخطة التربوية الفردية ضرورتها لدعم العملية التعليمية للتلميذ، ودعم دور الأسرة للاستفادة والمشاركة في جميع البرامج التعليمية وغير التعليمية المقدّمة لهم ولأطفالهم. وتُعرّفها الباحثة - إجرائياً - بأنها: الخدمات غير التربوية والتي تدعم العملية التعليمية.

الطلاب الصُمّ: Deaf Students

يُشير مفهوم الطلاب الصُمّ كما عرّفه (حنفي، ٢٠٠٧) إلى أنهم: الطلبة الذين يُعانون من فقدان سمعي أكثر من ٧٠ ديسيبل بدرجة لا تسمح لهم بالاستجابة الطبيعية إلا باستخدام طرق التواصل (التهجّي الأصبعي، لغة الإشارة، قراءة الشفاه)، وتُعرف إجرائياً في الدراسة الحالية بأنهم:

الطلبة غير القادرين على إدراك الأصوات في بيئتهم المحيطة باستعمال السماعات أو بدون استعمالها، كما أنهم غير قادرين على استعمال حاسة السمع كحاسة أولية لاكتساب المعلومات.

الطلاب ضعاف السمع Hard of Hearing Students:

يُشير مفهوم الطلاب ضعاف السمع كما عرّفته (علي، ٢٠١٣) إلى أنهم: الأفراد الذين لديهم قصور يتراوح ما بين ٣٠ إلى ٧٠ ديسيبل في حاسة السمع، بحيث لا يُمكنهم الاستجابة الطبيعية إلا باستخدام مُعينات سمعية، وتُعرف إجرائيًا في الدراسة الحالية بأنهم: الطلبة الذين لديهم قدرات سمعية محدودة يُمكن أن تؤدي وظيفتها إذا توفّرت المُعينات المناسبة.

التحديات Challenges:

يُشير مفهوم التحديات كما عرّفه (قحوان، ٢٠١٤) إلى أنها: المُعوقات أو الصعوبات الفنية والمادية والإدارية أو الإشرافية، والتي تعمل على التقليل من فاعلية التعليم. وتُعرف إجرائيًا في الدراسة الحالية التحديات -إجرائيًا- في الدراسة الحالية بأنها: العقبات والصعوبات التي تواجه تقديم الخدمات المساندة للطلبة الصم وضعاف السمع.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظري

المبحث الأول: الصم وضعاف السمع

يعتمد الأطفال منذ الولادة على حاسة السمع، والتي من خلالها يُمكن للطفل أن يكتسب الكثير من المعلومات والخبرات، حتى يتمكّن من تعرّف الأشخاص والأشياء. ومع نمو حاسة السمع لدى الطفل، تتطوّر لغته وأفكاره ومشاعره حتى يصل إلى مرحلة المدرسة، فتكون لديه حصيلة لغوية واسعة، أمّا الطفل المُعاق سمعيًا فلا يُمكنه اكتساب حصيلة لغوية إلا بمساعدة خاصّة، (العقباوي، ٢٠١٠)، وهناك العديد من التعريفات التي تناولت الإعاقة السمعية بشكل عام، وتعريفات تناولت الصم وضعف السمع بشكل منفصل، حيث يختلف التعريف باختلاف التصنيف.

مفهوم الأصمّ:

عرّفت الجمعية الكندية للصمّ (٢٠١٥) الأصمّ بأنه: الشخص الذي لديه الوظيفة السمعية ضئيلة أو معدومة، ويعتمد على التواصل البصري بدلاً من التواصل السمعي، وتشمل وسائل التواصل البصري لغة الإشارة وقراءة الشفاه، كما تشمل وسائل التواصل السمعي أجهزة السمع. كما عرّفه (حنفي، ٢٠٠٧) "بأنه: الشخص الذي يُعاني من فقد سمعي - أكثر من ٧٠ ديسيبل - بدرجة لا تسمح له بالاستجابة الطبيعية للأغراض التعليمية والاجتماعية في البيئة السمعية إلا باستخدام طرق التواصل (التهجّي الإصبعي، لغة الإشارة، قراءة الشفاه، التواصل الكلي)".

مفهوم ضعيف السمع:

هو الشخص الذي يُعاني من ضعف سمعي ولكنّه يستخدم القناة السمعية كوسيلة أساسية للتواصل الشفهي، سواء مع أو بدون أداة مساعدة للسمع (BOUCK, GARGIULO, 2017)، كما عرّفه (الزريقات، ٢٠١٣) "هو الحالة التي يكون فيها تطوّر مهارات التواصل الأولية عند الشخص من خلال السمع، حيث يكون السمع هو المجال الرئيس في تبادل التواصل الشفوي".

تصنيف الإعاقة السمعية:

وتذهب (علي، ٢٠١٣) الى أن مفهوم الإعاقة السمعية يتضمّن كلاً من الصمّ وضعف السمع، لذا تعدّدت التصنيفات بتعدّد التخصصات، لذا تم تصنيف أنواع الإعاقة السمعية حسب الفئات الرئيسية الآتية:

- التصنيف حسب موقع الإصابة.
- التصنيف حسب العمر عند الإصابة.
- التصنيف حسب شدّة الفقد السمعي.
- التصنيف التربوي.

أولاً: التصنيف حسب موقع الإصابة

يُعدّ هذا التصنيف من أكثر الأنواع شيوعاً، ويشتمل على الفقدان السمعي التوصيلي والفقدان السمعي الحس عصبي، والفقدان السمعي المختلط.

أ) فقدان السمع التوصيلي:

هو أحد أكثر أنواع فقدان السمع شيوعًا بين الأطفال، وغالبًا ما ينتج عن إصابات الأذن المستمرة، وتكمن مشكلة السمع في انسداد مسار التوصيل الهوائي بالمادة الصمغية أو مُعيقات أخرى في القناة الخارجية والأذن الوسطى، وفي الغالب يتم علاج معظم حالات ضعف السمع التوصيلي طبياً أو جراحياً، ويُمكن أن يعود السمع إلى طبيعته. (الزريقات، ٢٠١٣).

ب) فقدان السمع الحس عصبي:

تكمن مشكلة السمع في الأذن الداخلية أو العصب السمعي، حيث إن موجات الصوت تصل إلى الأذن الداخلية ولكن بشكل غير ملائم أو لا يتم نقلها إلى الدماغ؛ بسبب وجود خلل في العصب السمعي، وتتراوح شدته ما بين البسيطة والشديدة جداً، وفي الغالب تكون الاستفادة من المعينات السمعية ضئيلة. (عيسى، عبد الأحمد، ١٤٣٨).

ج) فقدان السمع المختلط:

تكمن مشكلة السمع بوجود فقدان سمعي توصيلي وحس عصبي في الوقت نفسه، حيث تُوجد فجوة بين التوصيل الهوائي والتوصيل العظمي، (الزريقات، ٢٠١٣)، وقد سُمي فقدان السمع المختلط بذلك بسبب إصابة كلٍّ من الأذن الداخلية والخارجية والوسطى، ومن المحتمل الاستفادة من المعينات السمعية. (علي، ٢٠١٣).

ثانياً: التصنيف حسب العمر عند الإصابة

تُصنّف الإعاقة السمعية حسب العمر عند الإصابة إلى نوعين:

- الأول: صُم قبل اكتساب اللغة، حيث يكون فقد القدرة السمعية قبل اكتساب اللغة، وهو ما يُشكّل نسبة ٩٥ % من الأفراد الصُم، كما يمتازون بعدم قدرتهم على تعلّم اللغة، وتكون طريقة التواصل لديهم هي لغة الإشارة وقراءة الشفاه.
- الثاني: صُم بعد اكتساب اللغة، حيث يكون فقد القدرة السمعية بعد تطوّر اللغة، كما يستطيع البعض منهم التواصل مع الآخرين شفويًا إذا تمّ تقديم الخدمات التأهيلية المناسبة. (الزريقات، ٢٠١٣).

ثالثاً: التصنيف حسب شدة الفقد السمعي:

- صنّف (الزريقات، ٢٠١٣) الإعاقة السمعية حسب شدة الفقد السمعي إلى أربع فئات وهي:
- **الفقدان السمعي البسيط:** ويتراوح ما بين (١٥-٣٠) ديسبل، ويؤثر بشكل واضح على التواصل والمحصول اللغوي والتحصيل الأكاديمي، كما أن المصاب بالفقدان السمعي البسيط يسمع الأصوات العالية فقط، أما الأصوات المنخفضة فلا يسمعها في الغالب.
 - **الفقدان السمعي المتوسط:** ويتراوح ما بين (٣١-٥٠) ديسبل، ويؤثر الفقدان السمعي المتوسط على المصاب به؛ فيفقد أغلب الأصوات الكلامية، إلا أنه يستجيب إذا تمّ تزويده بالمُعينات السمعية المناسبة، كما يظهر صعوبة في تعلّم بعض المفردات ومعانيها؛ بسبب عدم القدرة على السماع أو سماعها بشكل غير صحيح.
 - **الفقدان السمعي الشديد:** ويتراوح ما بين (٥٠-٧٠) ديسبل، والمصاب به لا يستطيع تطوير اللغة والكلام بشكل تلقائي، وتتحدّث اللغة والكلام إذا تمّ التدخّل المبكر وتم استخدام المُعينات السمعية المناسبة، أمّا بدون استعمال المُعينات السمعية فهو لا يستطيع الكلام مطلقاً.
 - **الفقدان السمعي الشديد جداً:** ويتراوح ما بين (٧١ فما فوق) ديسبل، حيث يعتمد النجاح في تعلّم اللغة للمصاب بالفقدان السمعي الشديد جداً بالتدخّل المبكر والبرامج التربوية المكثفة والعلاج المبكر لمشاكل السمع، ويلزم استخدام المُعينات السمعية للاستفادة.

رابعاً: التصنيف التربوي

يعتمد هذا التصنيف على الارتباط بين فقدان السمع والنمو اللغوي، إذ يتعدّر على الأصم تعلّم اللغة سواء عن طريق الأذن أو بواسطة المُعينات السمعية، بينما من ناحية أخرى يستطيع ضعيف السمع تعلّم الكلام أو اللغة إمّا عن طريق الأذن أو باستخدام المُعينات السمعية. وتعود أهمية هذا التصنيف إلى أنه يُبيّن أهمية السمع في العملية التعليمية. (الزريقات، ٢٠١٣)

أسباب الإعاقة السمعية:

هناك العديد من الأسباب التي تُؤدّي إلى الإعاقة السمعية والتي اكتشفها العلم الحديث، إلا أن هناك العديد من الحالات التي لا يزال سببها مجهولاً.

لذا تنقسم أسباب الإعاقة السمعية إلى مجموعتين رئيسيتين: الأولى: مجموعة أسباب وراثية جينية، والثانية: مجموعة أسباب بيئية، وفيما يلي عرض لأبرز أسباب الإعاقة السمعية وفقاً لهذا التصنيف:

- **أولاً:** الأسباب الوراثية الجينية ومن أهمها: اختلاف العامل الرايزيسي بين الأم والجنين.
- **ثانياً:** الأسباب البيئية والتي تكون قبل الولادة وأثناء الولادة وبعدها ومن أهمها: الحصبة الألمانية التي تُصاب بها الأم، والتهاب السحايا، والتهاب الأذن الوسطى، وتجمُّع المادة الصمغية، وسوء تغذية الأم الحامل، تعاطي الأم الحامل للأدوية والعقاقير (القمش، والمعايطة، ٢٠١٤).

المبحث الثاني: الخدمات المساندة

في كثير من الأحيان قد يحتاج الطلبة الصُم وضعاف السمع إلى خدمات بالإضافة إلى خدمات التربية الخاصة، ولبلوغ أقصى استفادة من الخدمات التعليمية من الضروري تقديم خدمات إضافية مساندة قد تكون هناك حاجة لها. (البلاوي، ٢٠١١).

كما لا يختلف اثنان على أهمية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع، حيث يحتاجون إلى اهتمام ورعاية خاصة، كما يجب أن يحظوا بالفرص الكاملة للمشاركة في الحياة كباقي أفراد المجتمع؛ ليتمتعوا بحقوقهم التي كفلتها الشريعة الإسلامية قبل الإعلان عنها من قبل المنظمات الدولية بسنوات. (الخفش، ٢٠١٨).

لقد أدركت العديد من الدول أهمية الخدمات المساندة لذا أصدرت التشريعات والقوانين التي تُؤكِّد على توفير الخدمات المساندة للأشخاص ذوي الإعاقة، وعلى سبيل المثال: أصدرت الولايات المتحدة القانون العام ٩٤-١٤٢ والمعروف أيضاً باسم قانون التعليم لكافة الأطفال المعاقين (Education for All Handicapped Children Act)، ومن ناحية أخرى في المملكة العربية السعودية نصَّت اللوائح التنظيمية لمعاهد وبرامج التربية الخاصة على الخدمات المساندة. (البلاوي، ٢٠١١).

مفهوم الخدمات المساندة

يُعرّف الدليل التنظيمي للتربية الخاصة التابع لوزارة التعليم في المملكة العربية السعودية (١٤٣٧) الخدمات المساندة بأنها: "تلك البرامج الضرورية للنمو التربوي للطلاب ذوي الإعاقة مثل: العلاج الطبيعي والوظيفي وتصحيح عيوب النطق والكلام، وخدمات الإرشاد النفسي" (ص: ٧). ويُعرّفها (الخطيب، ١٥، ٢٠١٠) بأنها "خدمات داعمة للبرنامج التربوي الأساسي المقدم للطلبة ذوي الحاجات الخاصة"، كما تُشير إليها (الخفش، ٣٧، ٢٠١٨) بأنها: "إحدى الآليات التي تُعبّر عن فلسفة الخدمات المساندة ومفهومها ذات العلاقة بالتربية الخاصة، والمصطلح عليها باللغة الإنجليزية (Services Related) ، وهكذا فإن مصطلح الخدمات المساندة يشترك مع غيره من المصطلحات، كمصطلح الخدمات الإضافية (Services Auxiliary) أو مصطلح الخدمات المساعدة (Assistant Services) أو مصطلح الخدمات الداعمة (Services Support) أو الخدمات المشتركة (Services Allied) في التعبير عن نفس المضمون والغاية التي تسعى لها فلسفة الخدمات ذات العلاقة بالتربية الخاصة".

أهداف الخدمات المساندة للصّم وضعاف السمع:

تهدف الخدمات المساندة إلى دعم وتعزيز العملية التعليمية للتلاميذ الصّم وضعاف السمع؛ ممّا يُتيح لهم الاستفادة من البرامج التعليمية الخاصة المُتاحة، كما يُشير قانون تربية الأفراد ذوي الإعاقة (IDEA) إلى أهمية دعم واستفادة هؤلاء التلاميذ من البرامج الخاصة المُتاحة لهم وتهيئتهم إلى حياة مستقلة قدر الإمكان، ولتحقيق هذا الهدف يتطلّب وجود منظومة متكاملة في تقديم الخدمات والدعم والتي تتضمن نقطتين أساسيتين هما:

- **الأولى:** تتعلّق بتحديد أهلية التلاميذ للخدمات المساندة، حيث تتبع نفس الإجراءات في تحديد أهليّتهم لخدمات التربية الخاصة.
- **الثانية:** تتعلّق بآلية تقديم الخدمات المساندة، وتقديمها بشكل فردي يهدف إلى تلبية احتياجات كلّ تلميذ على حدة. (القريني، ٢٠١٤).

مجالات الخدمات المساندة للصّم وضعاف السمع:

ورد في قانون تربية الأشخاص ذوي الإعاقة (IDEA, 2004) عدد من الخدمات المساندة، من أبرزها: الخدمات النفسية، والخدمات الإرشادية، وخدمات علاج اللغة والكلام، وخدمات

التكنولوجيا المساندة، والخدمات الترفيهية، وخدمات الصحة المدرسية، وخدمات التدريب المهني (الببلاوي، ٢٠١١)، وفيما يلي توضيح لأبرز الخدمات على النحو الآتي:

الخدمات النفسية المدرسية:

تُعَدُّ الخدمات النفسية من أهم الخدمات المساندة في البيئة التعليمية، وخاصة دور الأخصائي النفسي؛ بسبب تركيزها على تقديم الدعم للطلاب الصُم وضعاف السمع من خلال تعزيز السلوكيات الإيجابية ومكافحة السلوكيات السلبية، بالإضافة إلى رعاية نمو الشخصية بجوانبها المختلفة؛ لتحقيق الأهداف التعليمية لدعم بناء شخصية متكاملة ومتوازنة، ولتحقيق هذا الهدف تم الاهتمام بتنفيذ دور الأخصائي النفسي المدرسي، والذي يُقَدِّم خدمات الدعم لمنع الانحرافات والتحديات السلوكية للطلاب. (الخفش، ٢٠١٨).

الخدمات الإرشادية:

عرِّفت رابطة علم النفس الأمريكية American Psychological (APA) Association الإرشاد المدرسي بأنه: الخدمة التي تهدف إلى مساعدة الطلاب في تطوير مهاراتهم الشخصية والاجتماعية، وتحسين تفاعلهم مع متطلبات الحياة وتعزيز قدرتهم على التفاعل بنجاح مع البيئة المحيطة وتطوير قدراتهم في حلِّ المشكلات واتخاذ القرارات. (الببلاوي، وبدوي، ٢٠١٤). كما تهدف الخدمات الإرشادية إلى مساعدة الأفراد ذوي الإعاقة وأسْرهم في التعامل مع التحديات التي تفرضها الإعاقة، وتقديم الدَّعم اللازم لتحسين جودة حياتهم وتعزيز تفاعلهم مع المجتمع، بالإضافة إلى توفير الدَّعم لأفراد الأسرة لتقبُّل ودعم الفرد المُعاق. (الخفش، ٢٠١٨). اتضح الاهتمام بمجال التوجيه والإرشاد في مدارس المملكة العربية السعودية حين تم إنشاء الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد بوزارة التربية والتعليم عام ١٩٨٠ وتخصيص الحاصلين على البكالوريوس في علم النفس للعمل في مدارس التعليم العام. (الببلاوي، ٢٠١١).

خدمات علاج اللغة والكلام:

لأن حاسة السمع تلعب دورًا مهمًا وحيويًا في عملية اكتساب اللغة، حيث ترتبط شدة الإعاقة السمعية مع مشكلات النطق، إذ تزداد المشكلات اللغوية بزيادة الفقد السمعي، ومن

التحديات التي يواجهها الأطفال الصمُّ الصعوبة في تعلُّم الجمل المعقَّدة، والصعوبة في التغيير بين الأصوات المتحركة والمدغمة، وحذف الكلمات والجمل، ونتيجة ذلك يكون التحدُّث أبطأ من الأفراد السامعين في نفس العمر (الخفش، ٢٠١٨).

حيث بدأت جهود الاتحاد العربي للهيئات العاملة في مجال رعاية الصمِّ مُحاولاتها الأولى في دراسة اللغة للمُعاقين سمعياً، من خلال السعي إلى تطوير الدراسات والبحوث المتعلقة في مجالات الصحة والتدريب والتأهيل وغيرها، من خلال عقد المؤتمرات والندوات وتوفير أدلة عمل للاسترشاد بها (حنفي والسعدون، ٢٠١٣)، كما تُتيح مدارس وبرامج التربية الخاصة الحصص والتدريبات لعلاج اضطرابات اللغة والكلام بواسطة أخصائي علاج اضطرابات نطق وكلام من خلال الحصص الفردية والجماعية لمساعدة الطلاب للاستفادة من الخدمات المقدَّمة لهم. (البلاوي، ٢٠١١).

خدمات التقنيات المساندة:

تُعرف التقنيات المساندة بكونها: مجموعة من الحلول الصحية التي تهدف إلى دعم وتحسين أداء الأشخاص ذوي الإعاقة، وتعزيز رفاهيتهم، وتمكينهم من المشاركة في مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك التعليم والعمل والحياة الاجتماعية، كما تُساهم هذه التقنيات في تقليل الاعتماد على الخدمات الصحية والدعم الرسمي، وتقليل الحاجة إلى الرعاية الطويلة الأجل؛ وبالتالي تخفيف الضغط المالي والنفسي على ذوي الإعاقة وأسرهم. (منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٨).

ثانياً: الدراسات السابقة

هدفت دراسة (القحطاني، ٢٠١٥) إلى تعرُّف واقع الخدمات المساندة المقدَّمة ودورها في تحقيق أهداف التعليم للطلبة الصمِّ وضعاف السمع في برامج ومعاهد التربية الخاصة من وجهة نظر الصمِّ وضعاف السمع والعاملين معهم بمحافظة الأحساء، وقد تم استخدام الاستبيان لجمع البيانات كما تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتكوَّنت عيّنة الدراسة من (١٦٢) من الطلبة الصمِّ وضعاف السمع في المرحلة المتوسطة والثانوية و(٩١) من العاملين معهم من معلِّمين وأخصائيين وإداريين، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن واقع الخدمات المساندة المقدَّمة من وجهة

نظر العاملين جاءت بدرجة (متوفرة إلى حدٍّ ما) بشكل عام، وجاء في المرتبة الأولى "وجود مواصلات لنقل الطلبة من وإلى المعهد" وفي المرتبة الأخيرة "وجود كراسي متحركة أو مساعد في المعهد"، كما أن دور الخدمات المساندة المقدّمة للطلبة من وجهة نظر العاملين جاءت (متوفرة بدرجة كبيرة) بشكل عام، وجاءت "مواظبة الطلبة على حضور اليوم الدراسي من بدايته إلى نهايته" في المرتبة الأولى. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لواقع الخدمات المساندة لمتغير أفراد العيّنة لصالح العاملين، وعدم وجود فروق ذات دلالة في دور الخدمات المساندة المقدّمة، كما يُوجد فروق ذات دلالة إحصائية لواقع الخدمات المساندة لمتغير الجنس لصالح الإناث ومتغير مكان الوظيفة لصالح معاهد الأمل، بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الخبرة والمؤهل العلمي لأفراد العيّنة من العاملين في مجال التربية الخاصة. كما يُوجد فروق ذات دلالة لدور الخدمات المساندة في تحقيق الأهداف لأفراد العيّنة من العاملين لمتغير الجنس لصالح الإناث، ومتغير محل الوظيفة لصالح معهد الأمل، ومتغير الخبرة لصالح أكثر من (١٠) سنوات، وعدم وجود فروق ذات دلالة لمتغير المؤهل العلمي.

وفي بيئة أخرى أجرى سن وهونج (sun, huang, 2016) دراسة طولية تم تنفيذها ما بين عامي (٢٠٠٧-٢٠٠٨)، وقد هدفت الدراسة إلى معرفة نموذج خدمات الدعم المقدّمة للطلبة ذوي الإعاقة ومن ضمنهم ضعاف السمع في فصول التعليم العام، حيث استخدم الاستبيان كأداة للدراسة، واشتملت عيّنة الدراسة على (٢٩٢٤) طالبًا في جميع المراحل الدراسية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن أعلى مستوى في تقديم خدمات الدعم كان للمرحلة الإعدادية، كما أن نسبة التعديل في المواد التدريسية وصلت إلى (١٥%)، وأشارت أيضًا إلى أن خدمة المعلمين المتجولين هي الأكثر انتشارًا للمرحلة الابتدائية.

أما دراسة ايشون (٢٠١٦) والتي هدفت إلى تقييم الاحتياجات الإرشادية للطلاب ذوي الإعاقة السمعية في إحدى مدارس الصُم في كيب كوست، فقد تكوّنت عيّنة الدراسة من (١٠٣) طلاب و(٤٠) موظفًا من أعضاء هيئة التدريس، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب لديهم معرفة

عن مفهوم الاستشارة ولكن ليس لديهم معرفة عن الخدمات، وأن الخدمات المقدمة تفتقر للمهارات المناسبة؛ بسبب عدم وجود مُرشد متخصص، كما أن السرية -والتي هي أهم مبادئ الاستشارة- كانت مفقودة.

كما أجرى هادجيكاكو وآخرون (Hadjikakou et al.,2016) دراسة حيث هدفت إلى تقييم خدمات الدعم المقدمة للطلاب الصُمّ الملتحقين بالمدارس الثانوية العامة في قبرص، فقد تم جمع البيانات عن طريق أربعة أنواع من الاستبانات، وتم تطبيقها على عينة الدراسة المكوّنة من التلاميذ الصُمّ البالغ عددهم (٦٩٥) وأولياء أمورهم البالغ عددهم (٦١) ومديري المدارس وعددهم (٣٤) ومعلميهم وعددهم (٣٦٧)، وقد أظهرت نتائج الدراسة رضا المشاركين عن خدمات الدعم التالية والمتمثلة في: الجلسات الفردية والجماعية، توفير معلمين متخصصين بالإعاقة السمعية، المعالجة الصوتية للفصول الدراسية، الإرشاد النفسي، كما قدّموا بعض الاقتراحات لتحسين دمج التلاميذ الصُمّ في المدارس الثانوية.

بينما هدفت دراسة كاراسو بيلين (H Pelin Karasu,2017) إلى تعرّف مهارات الكتابة للطلاب ضعاف السمع المستفيدين من خدمات الدعم المقدمة في المدارس العامة في تركيا، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي كما تكوّنت عينة الدراسة من (١٧) طالباً من المرحلة الابتدائية والمتوسطة الملتحقين بالمدارس العامة والمستفيدين من خدمات الدعم، ثم تم جمع البيانات من خلال استمارات معلومات الطلاب وتقييم القصص التي كتبها الطلاب، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب الملتحقين بالمدارس العامة يستفيدون من خدمات الدعم المصمّمة وفقاً لاحتياجاتهم الفردية.

وقد هدفت دراسة نوح وتركستاني (٢٠١٧) إلى تعرّف مشكلات التلميذات الصُمّ وضعاف السمع في مدارس الدمج الابتدائية بالرياض، وقد استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي في الدراسة، كما اشتملت عينة الدراسة على (٧٩) معلّمة، وتم استخدام الاستبانة لجمع البيانات، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود بعض من المشكلات التي تُعيق تحقيق أهداف الدمج في المدارس الابتدائية، ومنها عدم توفر الخدمات المساندة الضرورية لدعم التلميذات الصُمّ وضعاف السمع.

أما دراسة البلوي (٢٠١٨) فهدفت إلى تعرّف رضا أولياء الأمور والمعلّمين عن الخدمات المساندة المقدّمة للطلبة ذوي الإعاقة السمعية في منطقة القريات، حيث تمّ استخدام المنهج الوصفي، كما تم جمع البيانات عن طريق الاستبانة، وتم تطبيقها على عيّنة مكّونة من (٥٤) معلّمًا ومعلّمة و(٩٤) من أولياء الأمور، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة رضا أولياء الأمور والمعلّمين عن الخدمات المساندة المقدّمة متوسطة، كما تبينّ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للمعلّمين تبعًا لمتغير الجنس والمستوى التعليمي والخبرة، وأظهرت نتائج الدراسة أيضًا وجود فروق ذات دلالة إحصائية لعيّنة المعلّمين على بُعد (خدمات الصحة الطبية) لصالح البكالوريوس في متغير المستوى التعليمي، وعدد سنوات الخبرة أقل من 5 سنوات لصالح متغير الخبرة، وتبينّ أيضًا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لعيّنة أولياء الأمور، تبعًا للمتغيرات الجنس والمستوى التعليمي، والمستوى الاقتصادي. وتبينّ أيضًا وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير المستوى الاقتصادي على بُعدي (الخدمات النفسية والإرشادية، وخدمات العلاج الوظيفي) لصالح المستوى الاقتصادي (أقل من ٥٠٠٠ ريال).

ودراسة مدبولي (٢٠٢٢) التي هدفت إلى تعرّف واقع تقديم الخدمات المساندة للتلاميذ ذوي الإعاقة المُدمجين بالتعليم العام من وجهة نظر المعلّمين، تكوّنت عيّنة الدراسة من (٧٠) معلّمًا، كما تم اعتماد المنهج الوصفي، وقد أشارت النتائج إلى أن عيّنة الدراسة وافقت على عدد من العبارات من واقع تقديم الخدمات المساندة للتلاميذ في مدارس التعليم العام، منها: ضعف الإرشاد الطلابي النفسي بحقوق ذوي الإعاقة على التواصل الفعّال مع الأساتذة والزملاء. كما جاءت موافقة أفراد عيّنة الدراسة على واقع تقديم الخدمات المساندة المرتبطة بالجانب الأكاديمي بدرجة متوسطة.

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي؛ وهو كما يعرفه (العساف، ٢٠١٦، ص ٢١١) بأنه المنهج "الذي يتم بواسطة استجواب جميع مفردات مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها

ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب مثلاً، والذي يعتبر من أكثر المناهج ملاءمةً للدراسة الحالية، لاعتماده على وصف الواقع الحقيقي للظاهرة ومن ثم تحليل النتائج وبناء الاستنتاجات في ضوء الواقع الحالي.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع معلمي ومعلمات الصم وضعاف السمع في مدينة مكة المكرمة، والبالغ عددهم (١٢١) مقسمين على: (٧٢) معلم و(٤٩) معلمة.

عينة الدراسة:

تم أخذ عينة عشوائية مكونة من (٧٠) فرداً.

بناء أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدبيات، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وفي ضوء معطيات وتساؤلات الدراسة وأهدافها تم بناء الأداة (الاستبانة)، وتكونت في صورتها النهائية من ثلاثة أجزاء، وفيما يلي عرض لكيفية بنائها، والإجراءات المتبعة للتحقق من صدقها، وثباتها:

- **القسم الأول:** يحتوي هذا القسم على مقدمة تعريفية بأهداف الدراسة، ونوع البيانات والمعلومات التي يود جمعها من أفراد الدراسة، مع تقديم الضمان بسرية المعلومات المقدمة، والتعهد باستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.
- **القسم الثاني:** يحتوي هذا القسم على البيانات الأولية الخاصة بأفراد الدراسة، والمتمثلة في: (نوع البرنامج - الجنس - المرحلة الدراسية التي يتم تعليمها - المؤهل - عدد سنوات الخبرة).
- **القسم الثالث:** ويتكون هذا القسم من (٣٤) عبارة، موزعة على محور أساسي واحد.

صدق أداة الدراسة:

وللتأكد من صدق أداة الدراسة وأنها تقيس ما أعدت له وشمولها لكل العناصر التي تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح عباراتها من ناحية أخرى، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها؛ فقد تم التأكد من صدقها في الدراسة من خلال:

الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكمين)

للتعرف على مدى الصدق الظاهري للاستبانة، والتأكد من أنها تقيس ما وضعت لقياسه، عُرِضَتْ بصورتها الأولية على عدد من المحكمين المختصين في موضوع الدراسة، حيث وصل عدد المحكمين إلى (٧) محكمين، وقد طُلب من السادة المحكمين تقييم جودة الاستبانة، من حيث قدرتها على قياس ما أعدت لقياسه، والحكم على مدى ملاءمتها لأهداف الدراسة، وذلك من خلال تحديد وضوح العبارات، وانتمائها للمحور، وأهميتها، وسلامتها لغوياً، وإبداء ما يرونه من تعديل، أو حذف، أو إضافة للعبارات، وبعد أخذ الآراء، والاطلاع على الملحوظات، أُجريت التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين، ومن ثم أُخرجت الاستبانة بصورتها النهائية.

الجدول (١)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات الاستبانة مع الدرجة الكلية للمحور

الاستبانة (التحديات في تقديم الخدمات المساندة للطلاب الصم وضعاف السمع في مدينة مكة المكرمة)				
المحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
البعد الأول: خدمات نفسية وإرشادية	١	٠,٧٩٨**	٦	٠,٨٢٥**
	٢	٠,٧٥٩**	٧	٠,٨٥٦**
	٣	٠,٨٥٦**	٨	٠,٨٥٨**
	٤	٠,٨٨٤**	٩	٠,٨٠١**
	٥	٠,٨٦٧**	-	-
البعد الثاني: خدمات التأهيل والتدريب السمعي والنطق	١٠	٠,٧٨١**	١٣	٠,٧٩٩**
	١١	٠,٧٣٩**	١٤	٠,٦٠٥**
	١٢	٠,٧٩٨**	-	-
البعد الثالث: خدمات القياس السمعي	١٥	٠,٩٤٦**	١٨	٠,٩٤٧**
	١٦	٠,٩١٠**	١٩	٠,٩١١**
	١٧	٠,٩١١**	-	-
البعد الرابع: خدمات الصحة المدرسية	٢٠	٠,٦٠١**	٢٣	٠,٨٢٠**
	٢١	٠,٩٣٦**	٢٤	٠,٧١٥**
	٢٢	٠,٩٤٠**	-	-
البعد الخامس: التحديات التي تواجه تقديم الخدمات المساندة للطلبة الصم وضعاف السمع	٢٥	٠,٧٧٥**	٣٠	٠,٨٦٤**
	٢٦	٠,٧٧٤**	٣١	٠,٨٦٩**
	٢٧	٠,٦٩٧**	٣٢	٠,٨٦٩**
	٢٨	٠,٨٠٨**	٣٣	٠,٨٦٦**
	٢٩	٠,٨٦١**	٣٤	٠,٨٤٢**

** دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل

صدق الاتساق الداخلي للأداة:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، حُسب معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient)؛ للتعرف على درجة ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور.

يتضح من الجدول (١) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات الاستبانة، ومناسبتها لقياس ما أُعدت لقياسه، كما تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient)؛ للتعرف على درجة ارتباط كل محور من المحاور بالدرجة الكلية للاستبانة وتوضح الجداول التالية معاملات الارتباط.

الجدول (٢)**معاملات ارتباط بيرسون للمحاور مع الدرجة الكلية للاستبانة**

المحور	معامل الارتباط بالاستبانة
البعد الأول: خدمات نفسية وإرشادية	**٠,٧٤٤
البعد الثاني: خدمات التأهيل والتدريب السمعي والنطق	**٠,٦٥٩
البعد الثالث: خدمات القياس السمعي	**٠,٧٤٢
البعد الرابع: خدمات الصحة المدرسية	**٠,٨٧٠
البعد الخامس: التحديات التي تواجه تقديم الخدمات المساندة للطلبة الصم وضعاف السمع	*٠,٧٢٧

** دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل

يتضح من الجدول (٢) أن قيم معامل ارتباط كل محور مع الاستبانة موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين المحاور، ومناسبتها لقياس ما أُعدت لقياسه.

ثبات أداة الدراسة:

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ (معادلة ألفا كرونباخ) (α Cronbach's Alpha)، ومعادلة التجزئة النصفية (Split-half)، ويوضح الجدول رقم (٣) قيم معاملات الثبات ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة.

جدول (٣)

معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية (Split-half) لقياس ثبات أداة الدراسة

الاستبانة	البعد	عدد العبارات	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
التحديات في تقديم الخدمات المساندة للطلاب الصم وضعاف السمع في مدينة مكة المكرمة	البعد الأول: خدمات نفسية وإرشادية	٩	٠,٩٣١	٠,٩٤٢
	البعد الثاني: خدمات التأهيل والتدريب السمعي والنطق	٥	٠,٧٧٧	٠,٨٤٢
	البعد الثالث: خدمات القياس السمعي	٥	٠,٩٤٥	٠,٩٠٣
	البعد الرابع: خدمات الصحة المدرسية	٥	٠,٨٤٩	٠,٨٤٣
	البعد الخامس: التحديات التي تواجه تقديم الخدمات المساندة للطلبة الصم وضعاف السمع	١٠	٠,٩٤٧	٠,٩٠٦
الثبات العام				٠,٨٣٢

يتضح من الجدول رقم (٣) أن معامل الثبات العام عالٍ حيث بلغ (٠.٩٠١) وفق معادلة كرونباخ الفا، بينما بلغ في التجزئة النصفية (٠.٨٣٢)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

نتائج الدراسة:

إجابة السؤال الأول: ما أبرز التحديات في تقديم الخدمات المساندة للطلاب الصم وضعاف السمع في مدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المعلمين؟

لتحديد أبرز التحديات التي تواجه تقديم الخدمات المساندة للطلاب الصم وضعاف السمع في مدينة مكة المكرمة، حُسِبَ المتوسط الحسابي لهذه الأبعاد وصولاً إلى تحديد أبرز التحديات في تقديم الخدمات المساندة للطلاب الصم وضعاف السمع في مدينة مكة المكرمة، والجدول (٤) يوضح النتائج العامة لهذا المحور.

جدول (٤)

استجابات أفراد الدراسة على أبرز التحديات التي تواجه تقديم الخدمات المساندة
للطلاب الصم وضعاف السمع في مدينة مكة المكرمة

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة / الحكم
١	البعد الأول: خدمات نفسية وإرشادية	٤,٤٧	٠,٧١٠	٤	مرتفع جداً
٢	البعد الثاني: خدمات التأهيل والتدريب السمعي والنطق	٤,٥١	٠,٦٣٤	٢	مرتفع جداً
٣	البعد الثالث: خدمات القياس السمعي	٤,٥٧	٠,٧٤٤	١	مرتفع جداً
٤	البعد الرابع: خدمات الصحة المدرسية	٤,٤٧	٠,٦٧٢	٣	مرتفع جداً
٥	البعد الخامس: التحديات التي تواجه تقديم الخدمات المساندة للطلبة الصم وضعاف السمع	٤,١٢	٠,٦٦٦	٥	مرتفع
	أبرز التحديات في تقديم الخدمات المساندة للطلاب الصم وضعاف السمع في مدينة مكة المكرمة	٤,٣٩	٠,٥١١	-	مرتفع جداً

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن هناك تحديات مرتفعة تحد من تقديم الخدمات المساندة للطلاب الصم وضعاف السمع في مدينة مكة المكرمة بمتوسط حسابي بلغ (٤.٣٩ من ٥.٠٠)، واتضح من النتائج أن أبرز التحديات في تقديم الخدمات المساندة للطلاب الصم وضعاف السمع في مدينة مكة المكرمة تمثلت في البعد الثالث : والمتمثل بالتحديات التي تواجه تقديم خدمات القياس السمعي بدرجة مرتفعة جداً بمتوسط حسابي بلغ (٤.٥٧ من ٥.٠٠)، يليها البعد الثاني: والمتمثل بالتحديات التي تواجه تقديم خدمات التأهيل والتدريب السمعي والنطق بدرجة مرتفعة جداً بمتوسط حسابي بلغ (٤.٥١ من ٥.٠٠)، يليها البعد الرابع: والمتمثل بالتحديات التي تواجه تقديم خدمات الصحة المدرسية بدرجة مرتفعة جداً بمتوسط حسابي بلغ (٤.٤٧ من ٥.٠٠)، يليها البعد الأول: والمتمثل بالتحديات التي تواجه تقديم خدمات نفسية وإرشادية بدرجة مرتفعة جداً بمتوسط حسابي بلغ (٤.٤٧ من ٥.٠٠)، وأخيراً جاء البعد الخامس: والمتمثل بالتحديات التي تواجه تقديم الخدمات المساندة للطلبة الصم وضعاف السمع بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (٤.١٢ من ٥.٠٠).

إجابة السؤال الثاني: ما التحديات التي تواجه تقديم الخدمات المساندة للطلبة الصم وضعاف

السمع تبعاً للبرنامج (فصول دمج - معهد الأمل) من وجهة نظر المعلمين؟

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة

طبقاً إلى اختلاف متغير نوع البرنامج تم استخدام اختبار مان وتني لتوضيح دلالة الفروق بين

استجابات أفراد الدراسة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٦)

نتائج مان وتني لمتغير نوع البرنامج

المحور	نوع البرنامج	العدد	متوسط الترتيب	مجموع الترتيب	قيمة U	الدلالة	التعليق
البعد الأول: خدمات نفسية وإرشادية	برنامج دمج	٣٥	٢٨,٢٣	٩٨٨,٠٠	٣٥٨,٠٠٠	**,٠٠٢	دالة
	معهد الأمل	٣٥	٤٢,٧٧	١٤٩٧,٠٠			
البعد الثاني: خدمات التأهيل والتدريب السمعي والنطق	برنامج دمج	٣٥	٢٦,٩٤	٩٤٣,٠٠	٣١٣,٠٠٠	**,٠٠٠	دالة
	معهد الأمل	٣٥	٤٤,٠٦	١٥٤٢,٠٠			
البعد الثالث: خدمات القياس السمعي	برنامج دمج	٣٥	٢٧,٣١	٩٥٦,٠٠	٣٢٦,٠٠٠	**,٠٠٠	دالة
	معهد الأمل	٣٥	٤٣,٦٩	١٥٢٩,٠٠			
البعد الرابع: خدمات الصحة المدرسية	برنامج دمج	٣٥	٢٥,٦١	٨٩٦,٥٠	٢٦٦,٥٠٠	**,٠٠٠	دالة
	معهد الأمل	٣٥	٤٥,٣٩	١٥٨٨,٥٠			
البعد الخامس: التحديات التي تواجه تقديم الخدمات المساندة للطلبة الصم وضعاف السمع	برنامج دمج	٣٥	٣١,٦٧	١١٠٨,٥٠	٤٧٨,٥٠٠	٠,١١٤	غير دالة
	معهد الأمل	٣٥	٣٩,٣٣	١٣٧٦,٥٠			
التحديات في تقديم الخدمات المساندة لطلاب الصم وضعاف السمع في مدينة مكة المكرمة	برنامج دمج	٣٥	٢٧,٤٩	٩٦٢,٠٠	٣٣٢,٠٠٠	**,٠٠١	دالة
	معهد الأمل	٣٥	٤٣,٥١	١٥٢٣,٠٠			

** دالة عند مستوى ٠.٠١ فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية

عند مستوى (٠,٠٥) فأقل في استجابات أفراد الدراسة حول (البعد الخامس: التحديات التي تواجه

تقديم الخدمات المساندة للطلبة الصم وضعاف السمع) باختلاف متغير نوع البرنامج.

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) فأقل في استجابات أفراد الدراسة حول (البعد الأول: خدمات نفسية وإرشادية، البعد الثاني: خدمات التأهيل والتدريب السمعي والنطق، البعد الثالث: خدمات القياس السمعي، البعد الرابع: خدمات الصحة المدرسية، التحديات في تقديم الخدمات المساندة للطلاب الصم وضعاف السمع في مدينة مكة المكرمة) باختلاف متغير نوع البرنامج لصالح فئة معهد الأمل.

إجابة السؤال الثالث: إلى أي مدى تختلف استجابات معلمي ومعلمات الصم وضعاف السمع حول التحديات التي تواجه تقديم الخدمات المساندة للطلبة الصم وضعاف السمع بحسب متغير الجنس (ذكر، أنثى)؟

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الجنس تم استخدام اختبار مان وتني لتوضيح دلالة الفروق بين استجابات أفراد الدراسة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٧)

نتائج مان وتني لمتغير الجنس

المحور	الجنس	العدد	متوسط الترتيب	مجموع الترتيب	قيمة U	الدلالة	التعليق
البعد الأول: خدمات نفسية وإرشادية	ذكر	٣٤	٢٩,٥٤	١٠٠٤,٥٠	٤٠٩,٥٠٠	*,٠١٥	دالة
	أنثى	٣٦	٤١,١٣	١٤٨٠,٥٠			
البعد الثاني: خدمات التأهيل والتدريب السمعي والنطق	ذكر	٣٤	٢٨,١٩	٩٥٨,٥٠	٣٦٣,٥٠٠	**,٠٠٣	دالة
	أنثى	٣٦	٤٢,٤٠	١٥٢٦,٥٠			
البعد الثالث: خدمات القياس السمعي	ذكر	٣٤	٢٧,٩٣	٩٤٩,٥٠	٣٥٤,٥٠٠	**,٠٠١	دالة
	أنثى	٣٦	٤٢,٦٥	١٥٣٥,٥٠			
البعد الرابع: خدمات الصحة المدرسية	ذكر	٣٤	٢٧,٢٥	٩٣٦,٥٠	٣٣١,٥٠٠	**,٠٠١	دالة
	أنثى	٣٦	٤٣,٢٩	١٥٥٨,٥٠			
البعد الخامس: التحديات التي تواجه تقديم الخدمات المساندة للطلبة الصم وضعاف السمع	ذكر	٣٤	٣٣,٨٤	١١٥٠,٥٠	٥٥٥,٥٠٠	٠,٥٠٥	غير دالة
	أنثى	٣٦	٣٧,٠٧	١٣٣٤,٥٠			
التحديات في تقديم الخدمات المساندة للطلاب الصم وضعاف السمع في مدينة مكة المكرمة	ذكر	٣٤	٢٩,١٦	٩٩١,٥٠	٣٩٦,٥٠٠	*,٠١١	دالة
	أنثى	٣٦	٤١,٤٩	١٤٩٣,٥٠			

* دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل * دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل في استجابات أفراد الدراسة حول (البعد الخامس: التحديات التي تواجه تقديم الخدمات المساندة للطلبة الصم وضعاف السمع) باختلاف متغير الجنس.

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل في استجابات أفراد الدراسة حول (البعد الأول: خدمات نفسية وإرشادية، التحديات في تقديم الخدمات المساندة للطلاب الصم وضعاف السمع في مدينة مكة المكرمة) باختلاف متغير الجنس لصالح فئة الإناث.

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) فأقل في استجابات أفراد الدراسة حول (البعد الثاني: خدمات التأهيل والتدريب السمعي والنطق، البعد الثالث: خدمات القياس السمعي، البعد الرابع: خدمات الصحة المدرسية) باختلاف متغير الجنس لصالح فئة الإناث.

إجابة السؤال الرابع: إلى أي مدى تختلف استجابات معلمي ومعلمات الصم وضعاف السمع حول التحديات التي تواجه تقديم الخدمات المساندة للطلبة الصم وضعاف السمع بحسب متغير الخبرة العلمية (١-٥ سنوات، ٥-١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات)؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام شرط التوزيع الطبيعي للبيانات جاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير عدد سنوات الخبرة تم استخدام اختبار مان وتني لتوضيح دلالة الفروق بين استجابات أفراد الدراسة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٨)

نتائج مان وتني لمتغير عدد سنوات الخبرة

المحور	عدد سنوات الخبرة	العدد	متوسط الترتيب	مجموع الترتيب	قيمة U	الدلالة	التعليق
البعد الأول: خدمات نفسية وإرشادية	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	١٨	٣٢,٨٩	٥٩٢,٠٠	٤٢١,٠٠٠	٠,٥٢١	غير دالة
	١٠ سنوات فأكثر	٥٢	٣٦,٤٠	١٨٩٣,٠٠			
البعد الثاني: خدمات التأهيل والتدريب السمعي والنطق	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	١٨	٣٤,٠٣	٦١٢,٥٠	٤٤١,٥٠٠	٠,٧١٣	غير دالة
	١٠ سنوات فأكثر	٥٢	٣٦,٠١	١٨٧٢,٥٠			
البعد الثالث: خدمات القياس السمعي	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	١٨	٢٩,٥٨	٥٣٢,٥٠	٣٦١,٥٠٠	٠,١٠٩	غير دالة
	١٠ سنوات فأكثر	٥٢	٣٧,٥٥	١٩٥٢,٥٠			
البعد الرابع: خدمات الصحة المدرسية	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	١٨	٣٣,٠٠	٥٩٤,٠٠	٤٢٣,٠٠٠	٠,٥٢٦	غير دالة
	١٠ سنوات فأكثر	٥٢	٣٦,٣٧	١٨٩١,٠٠			
البعد الخامس: التحديات التي تواجه تقديم الخدمات المساندة للطلبة الصم وضعاف السمع	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	١٨	٣٧,١١	٦٦٨,٠٠	٤٣٩,٠٠٠	٠,٦٩٦	غير دالة
	١٠ سنوات فأكثر	٥٢	٣٤,٩٤	١٨١٧,٠٠			
التحديات في تقديم الخدمات المساندة للطلاب الصم وضعاف السمع في مدينة مكة المكرمة	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	١٨	٣١,٧٨	٥٧٢,٠٠	٤٠١,٠٠٠	٠,٣٦٧	غير دالة
	١٠ سنوات فأكثر	٥٢	٣٦,٧٩	١٩١٣,٠٠			

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل في استجابات أفراد الدراسة حول (البعد الأول: خدمات نفسية وإرشادية، البعد الثاني: خدمات التأهيل والتدريب السمعي والنطق، البعد الثالث: خدمات القياس السمعي، البعد الرابع: خدمات الصحة المدرسية، البعد الخامس: التحديات التي تواجه تقديم الخدمات المساندة للطلبة الصم وضعاف السمع، التحديات في تقديم الخدمات المساندة للطلاب الصم وضعاف السمع في مدينة مكة المكرمة) باختلاف متغير عدد سنوات الخبرة.

مناقشة نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عددٍ من النتائج، ومن أبرزها:

وجود تحديات مرتفعة تحد من تقديم الخدمات المساندة للطلاب الصم وضعاف السمع في مدينة مكة المكرمة بمتوسط حسابي بلغ (٤.٣٩ من ٥.٠٠)، واتضح من النتائج أن أبرز التحديات في تقديم الخدمات المساندة للطلاب الصم وضعاف السمع في مدينة مكة المكرمة تمثلت في البعد الثالث: التحديات التي تواجه تقديم خدمات القياس السمعي بدرجة مرتفعة جداً بمتوسط حسابي بلغ (٤.٥٧ من ٥.٠٠)، يليها البعد الثاني: التحديات التي تواجه تقديم خدمات التأهيل والتدريب السمعي والنطق بدرجة مرتفعة جداً بمتوسط حسابي بلغ (٤.٥١ من ٥.٠٠)، يليها البعد الرابع: التحديات التي تواجه تقديم خدمات الصحة المدرسية بدرجة مرتفعة جداً بمتوسط حسابي بلغ (٤.٤٧ من ٥.٠٠)، يليها البعد الأول: التحديات التي تواجه تقديم خدمات نفسية وإرشادية بدرجة مرتفعة جداً بمتوسط حسابي بلغ (٤.٤٧ من ٥.٠٠)، وأخيراً جاء البعد الخامس: التحديات التي تواجه تقديم الخدمات المساندة للطلبة الصم وضعاف السمع بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (٤.١٢ من ٥.٠٠).

توجد خدمات نفسية وإرشادية تقدم بدرجة مرتفعة جداً للطلاب الصم وضعاف السمع في مدينة مكة المكرمة، الخدمات النفسية والإرشادية للطلاب الصم وضعاف السمع في مدينة مكة المكرمة تتمثل في:

- تقديم البرامج التأهيلية للمعلمين لمعرفة كيفية التعامل مع الطلبة ذوي الإعاقة السمعية.
- توفير خدمات الإرشاد للأسر ليصبحوا شركاء في العملية التربوية.
- توفير خدمات القياس والتشخيص للقدرات السمعية.

أقل الخدمات النفسية والإرشادية للطلاب الصم وضعاف السمع في مدينة مكة المكرمة تتمثل في:

- تقديم الاستشارات للأسر والمعلمين من قبل الأخصائي النفسي.
- تشجيع الآباء على المشاركة في الخطة التربوية الفردية.

- توجد خدمات تأهيل وتدريب سمعي وتدريب على النطق تقدم بدرجة مرتفعة جداً للطلاب الصم وضعاف السمع في مدينة مكة المكرمة.
- أبرز خدمات التأهيل والتدريب السمعي والنطق التي تقدم للطلاب الصم وضعاف السمع في مدينة مكة المكرمة تتمثل في:
 - استخدام الأنشطة اليومية لتطوير المهارات اللغوية.
 - التركيز على تدريب الطلبة ذوي الإعاقة السمعية الصم وضعاف السمع على تمييز الأصوات المألوفة في البيئة.
 - توفير النقييم لحاجات الطلبة الصم وضعاف السمع لخدمات التخاطب في المدرسة باختبارات مقننة من قبل اخصائي تخاطب.
- أقل خدمات التأهيل والتدريب السمعي والنطق التي تقدم للطلاب الصم وضعاف السمع في مدينة مكة المكرمة تتمثل في:
 - إعداد خطة تربوية فردية للطلبة الصم وضعاف السمع لتحقيق أهداف التخاطب.
 - التدريب على الإدراك البصري.
 - توجد خدمات قياس سمعي تقدم بدرجة مرتفعة جداً للطلاب الصم وضعاف السمع في مدينة مكة المكرمة.
- أبرز خدمات القياس السمعي التي تقدم للطلاب الصم وضعاف السمع في مدينة مكة المكرمة تتمثل في:
 - توفير المعينات السمعية بناء على نتائج القياس والتشخيص.
 - تحويل الطلبة ذوي المشكلات السمعية لتلقي خدمات التأهيل المناسبة (قراءة الشفاه- تدريب سمعي- تأهيل لغوي).
 - توفير خدمة صيانة المعينات السمعية.

أقل خدمات القياس السمعي التي تقدم للطلاب الصم وضعاف السمع في مدينة مكة المكرمة تتمثل في:

- تقديم خدمات القياس والتشخيص.
- توفير أخصائي قياس سمع.
- توجد خدمات صحة مدرسية تقدم بدرجة مرتفعة جداً للطلاب الصم وضعاف السمع في مدينة مكة المكرمة.

أبرز خدمات الصحة المدرسية للطلاب الصم وضعاف السمع في مدينة مكة المكرمة تتمثل في:

- إعداد ملف بالحالة الصحية لكل طالب.
- توفير بطاقة حالة صحية (أمراض الصدر - الحساسية الغذائية - أدوية) لكل طالب عند الحاجة.
- توفير وحدة صحية مناسبة في المدرسة.

أقل خدمات الصحة المدرسية للطلاب الصم وضعاف السمع في مدينة مكة المكرمة تتمثل في:

- توفير الخدمات الغذائية الخاصة للطلبة الصم وضعاف السمع.
- توفير ممرض/ممرضة لتقديم الخدمات التمريضية للطلبة ذوي الإعاقة السمعية من الصم وضعاف السمع.
- توجد تحديات مرتفعة تواجه تقديم الخدمات المساندة للطلاب الصم وضعاف السمع في مدينة مكة المكرمة.

أبرز التحديات التي تواجه تقديم الخدمات المساندة للطلاب الصم وضعاف السمع في مدينة مكة المكرمة تتمثل في:

- الخدمات المقدمة غير كافية لتلبية احتياجات الطلبة الصم وضعاف السمع.
- ندرة تفعيل فريق التقييم المتعدد التخصصات.
- قلة المعلومات المتوفرة عن الخدمات المساندة المتوفرة وطرق الوصول لها.

أقل التحديات التي تواجه تقديم الخدمات المساندة للطلاب الصم وضعاف السمع في مدينة مكة المكرمة تتمثل في:

- ضعف التواصل بين أولياء الأمور ومقدمي الخدمات المساندة.
- عدم وجود جهة مشرفة لمتابعة تقديم الخدمات المساندة للطلبة الصم وضعاف السمع.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل في استجابات أفراد الدراسة حول (البعد الخامس: التحديات التي تواجه تقديم الخدمات المساندة للطلبة الصم وضعاف السمع) باختلاف متغير نوع البرنامج.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) فأقل في استجابات أفراد الدراسة حول (البعد الأول: خدمات نفسية وإرشادية، البعد الثاني: خدمات التأهيل والتدريب السمعي والنطق، البعد الثالث: خدمات القياس السمعي، البعد الرابع: خدمات الصحة المدرسية، التحديات في تقديم الخدمات المساندة للطلاب الصم وضعاف السمع في مدينة مكة المكرمة) باختلاف متغير نوع البرنامج لصالح فئة معهد الأمل.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل في استجابات أفراد الدراسة حول (البعد الخامس: التحديات التي تواجه تقديم الخدمات المساندة للطلبة الصم وضعاف السمع) باختلاف متغير الجنس.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل في استجابات أفراد الدراسة حول (البعد الأول: خدمات نفسية وإرشادية، التحديات في تقديم الخدمات المساندة للطلاب الصم وضعاف السمع في مدينة مكة المكرمة) باختلاف متغير الجنس لصالح فئة الإناث.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) فأقل في استجابات أفراد الدراسة حول (البعد الثاني: خدمات التأهيل والتدريب السمعي والنطق، البعد الثالث: خدمات القياس السمعي، البعد الرابع: خدمات الصحة المدرسية) باختلاف متغير الجنس لصالح فئة الإناث.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل في استجابات أفراد الدراسة حول (البعد الأول: خدمات نفسية وإرشادية، البعد الثاني: خدمات التأهيل والتدريب

السمعي والنطق، البعد الثالث: خدمات القياس السمعي، البعد الرابع: خدمات الصحة المدرسية، البعد الخامس: التحديات التي تواجه تقديم الخدمات المساندة للطلبة الصم وضعاف السمع، التحديات في تقديم الخدمات المساندة للطلاب الصم وضعاف السمع في مدينة مكة المكرمة) باختلاف متغير عدد سنوات الخبرة.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، فإن الدراسة توصي بما يلي:

- العمل على تقديم خدمات كافية لتلبية احتياجات الطلبة الصم وضعاف السمع في مدينة مكة المكرمة.
- الاهتمام بتفعيل فريق التقييم المتعدد التخصصات لخدمة الطلبة الصم وضعاف السمع في مدينة مكة المكرمة.
- الاهتمام بتوفير المعلومات الكافية للطلبة الصم وضعاف السمع وأسراهم في مدينة مكة المكرمة عن الخدمات المساندة المتوفرة وطرق الوصول لها.
- العمل على تعزيز الوعي بأهمية الخدمات المساندة للطلبة الصم وضعاف السمع.
- الاهتمام بتوفير الدعم المادي للخدمات التي تقدم للطلبة الصم وضعاف السمع في مدينة مكة المكرمة.
- الاهتمام بتفعيل التعاون مع المراكز المتقدمة في تقديم الخدمات المساندة التي تقدم للطلبة الصم وضعاف السمع.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

- الببلاوي، إيهاب. (٢٠١١). الخدمات المساندة لذوي الاحتياجات الخاصة. الرياض: دار الزهراء.
- الببلاوي، إيهاب؛ بدوي، لمياء. (٢٠١٤). الإرشاد في التربية الخاصة لذوي الإعاقات والموهوبين. الرياض: دار الزهراء.
- البلوي، منصور. (٢٠١٩). درجة رضا أولياء الأمور والمعلمين عن الخدمات المساندة المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة السمعية في القرى. جامعة اليرموك، الأردن.
- حنفي، علي. (٢٠٠٧). واقع الخدمات المساندة للتلاميذ المعوقين سمعياً وأسرهم والرضا عنها في ضوء بعض المتغيرات من وجهة نظر المعلمين والاباء. مركز دراسات وبحوث المعوقين.
- حنفي، علي. (٢٠١٨). التعليم العالي لذوي الإعاقة: الواقع، المتطلبات، ودور الخدمات المساندة: نحو الإعاقة السمعية نموذجاً. مجلة كلية التربية. (٣٣)، ٢٥٨-٢٤٠.
- حنفي، علي؛ السعدون، عبد الوهاب. (٢٠١٣). طرق التواصل للمعوقين سمعياً (دليل المعلمين والوالدين والمهتمين). الرياض: دار الزهراء.
- حنفي، علي؛ والعايدي، غادة. (٢٠١٦). الخدمات المساندة المقدمة للطلاب الصم وضعاف السمع ودورها في جودة الحياة الأكاديمية في برامج التعليم العالي بمدينة الرياض. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ٤(٦١)، ٤٠-١.
- الخطيب، جمال. (٢٠٠٥). مقدمة في الإعاقة السمعية. عمان- دار الفكر.
- الخطيب، جمال، الحديدي، منى (٢٠١٠) المدخل الى التربية الخاصة، الاردن - دار الفكر.
- الخفش، سهام. (٢٠١٨). الخدمات المساندة في التربية الخاصة. عمان: دار الرسائل الجامعية.
- الزريقات، إبراهيم. (٢٠١٣). الإعاقة السمعية مبادئ التأهيل السمعي والكلامي والتربوي. عمان: دار الفكر.
- العساف، صالح أحمد. (٢٠١٦). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. (ط٣). الرياض: دار الزهراء.
- العقباوي، أحلام. (٢٠١٠). سيكولوجية الطفل الأصم. القاهرة. مكتبة الانجلو المصرية.

علي، ميرفت. (٢٠١٣). التوجهات المعاصرة في تعليم الصم وضعاف السمع. عمان: دار الفكر.
عيسى، أحمد؛ وعبد الأحمد، فراس (١٤٣٨). النمو اللغوي للمعاقين سمعياً. مركز النشر العلمي،
جامعة الملك عبد العزيز.

القحطاني، منيرة. (٢٠١٥). الخدمات المساندة ودورها في تحقيق أهداف تعليم الصم وضعاف
السمع من وجهة نظرهم والعاملين معهم بمحافظة الأحساء. مجلة التربية الخاصة والتأهيل.
مج ٣، ٤٤، ٥٠٧-٥٠٤

قحوان، محمد. (٢٠١٤). معوقات التعليم الإلكتروني في التعليم الجامعي. مجلة كلية
التربية، ٣٨، (٣)، ١٥-٥٧

القريني، تركي عبد الله سليمان. (٢٠٠٧). مدى توافر الخدمات المساندة وفعاليتها في دعم العملية
التعليمية لتلاميذ التربية الفكرية. جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

القريني، تركي. (٢٠١٤). واقع الخدمات المساندة للتلاميذ ذوي الإعاقات المختلفة في العالم
العربي: التحديات والطموحات. جامعة الملك سعود، ورقة مقدمة لمؤتمر التوجهات الحديثة
في التربية الخاصة بالأردن.

القمش، مصطفى؛ المعايطه، خليل. (٢٠١٤). سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة
(مقدمة في التربية الخاصة). عمان: دار المسيرة.

مدبولي، مصطفى. (٢٠٢٢). واقع تقديم الخدمات المساندة للتلاميذ ذوي الإعاقة المدمجين
بالتعليم العام من وجهة نظر المعلمين. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة المؤسسة
العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، مج (٦)، (٢٢)، ١٦٠ - ١٣١

منظمة الصحة العالمية. (٢٠١٨) تقرير "تحسين إتاحة التكنولوجيا المساعدة". جمعية الصحة
العالمية الحادية والسبعون.

نوح، أروى؛ تركستاني، مريم. (٢٠١٧). مشكلات التلميذات الصم وضعيفات السمع في مدارس
الدمج الابتدائية من وجهة نظر المعلمات في مدينة الرياض. مجلة التربية الخاصة
والتأهيل. مج ١٥، ٨٤، ٨١-٤٧

وزارة التعليم. (١٤٣٧). الدليل التنظيمي للتربية الخاصة، الإصدار الأول، الرياض.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Eshun,f.(2016). Assessing counselling needs and services of hearing impaired students of the cape coast school for the deaf. Thesis submitted to the department of guidance and counselling of the college of education studies, university of cape coast. Digitized by ucc, library.
- GARGIULO, R, & BOUCK, E. (2017). SPECIAL EDUCATION in CONTEMPORARY SOCIETY An Introduction to Exceptionality. SAGE Publications, Inc.
- Hadjikakou, K,& Petridou, L,& Stylianou, C.(2016). Evaluation of the support services provided to deaf children attending secondary general schools in Cyprus. Pennsylvania State University on February 18, 2016.
- Karasu, H. (2017). Writing Skills of Hearing-Impaired Students Who Benefit from Support Services at Public Schools in Turkey. World Journal of Education. Vol. 7, No. 4
- Sun, Shu-Jou Huang, Tse - Yang. (2016). School Support Services Model for Students With Disabilities in General Education Classrooms: Using Data From the Special Needs Education Longitudinal Study in Taiwan. Journal of Literature and Art Studies, September 2016, Vol. 6, No. 9, 1063-1077 doi: 10.17265/2159-
- The Canadian Association of the Deaf-Association des Sourds du Canada. (2015). <https://cad-asc.ca/issues-positions/definition-of-deaf/>